

## تفسير ابن كثير

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ

وقوله : ( فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ) أي : إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقها ، فانصب في العبادة ، وقم إليها نشيطا فارغ البال ، وأخلص لربك النية والرغبة . ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته : " لا صلاة بحضرة طعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان " وقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء ، فابدءوا بالعشاء " . قال مجاهد في هذه الآية : إذا فرغت من أمر الدنيا فقم إلى الصلاة ، فانصب لربك . وفي رواية عنه : إذا قمت إلى الصلاة فانصب في حاجتك ، وعن ابن مسعود : إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل . وعن ابن عياض نحوه . وفي رواية عن ابن مسعود : ( فانصب وإلى ربك فارغب ) بعد فراغك من الصلاة وأنت جالس . وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : ( فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ) يعني : في الدعاء . وقال زيد بن أسلم والضحاك : ( فَإِذَا فَرَغْتَ ) أي : من الجهاد ( فانصب ) أي : في العبادة .